ودائما ..

عمار يا مصر

مزيد من تفعيل دور الجمعيات المهنية في المشروعات القومية

المشروعات القومية الكبرى تحتاج دائما. بجانب توفير الإمكانيات اللازمة. إلى حشد القوى الوطنية خلفها. وكان ذلك ولازال دور الجمعيات التخصصية المهنية كان في الماضي دور مطلوب تقوم به هذه الجمعيات وترفعه إلى متخذ القرار فيحترمه، ولازال هذا الدور مطلوبا .... ولازال دور متخذ القرار يحترم كل ما يرفع إليه من دراسات في أي مشروعات قومية ... ولقد ذكرت في هذا المكان منذ فترة ما كان من دراسات خاصة بصرف مجاري الإسكندرية (في نهاية الأربعينيات) قامت بها جمعيه المهندسين المصرية رفعها رئيس الجمعية على رئيس مجلس الوزراء (النقراشي باشا) ليوقف قرار كان سيصدر وقتها حتى تنتهي الجمعية من دراستها وتوضع أمام متخذ القرار.. كذلك تحفل مكتبة الجمعية بدراسات عن السد العالي.. دراسات مخلصة متخصصة.. تم احترامها في حينه.. وكانت فكرة تنميه جنوب الوادي وتشكيل الوادي الجديد من مفيض توشكي غرباً فشمالاً والمناقشات التي حدثت في الستينيات في جمعية التخطيط بجمعيه المهندسين إحدى الدراسات التي أشارت اليها وثيقة القرن العشرين التي أعدها د. كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء في مجال تنمية الوادي الجديد. وعندما اعلن البدء في اعداد الدراسات التنفيذية للمشروع عقدت جمعية التخطيط ثلاث ندوات طوال , ناقشت فيها كل جوانب المشروع ,شارك فيها المتخصصون في مجالات الجيولوجيا , والمياه و السكان والزراعة والري والتاريخ , والجغرافيا و وشارك في واحده منها د. فاروق الباز وتم تجميع هذه الدرسان و المناقشات التي تؤكد إمكانيات التنمية الزراعية وما يتبعها من تنمية شاملة وتم رفع هذه الدراسات لمجلس الوزراء . ذكرت كل ما تقدم تعقيباً على ما أعلنه مجلس الوزراء الأسبوع الماضي من آن هناك 79 دراسة تفصيلية وعلمية عن قناة توشكي , وأن هناك محاولات للتشكيك فيما يتم , لقد صاحب الإعلان عن المشروعات القومية المستهدفة خلال العامين الماضيين عدة مبادئ أكد عليها السيد الرئيس الجمهورية والسيد الرئيس مجلس الوزراء .. وهى ان هذه المشروعات مستهدفة التحقيق آن شاء الله عام 2017 , وان العمل بها والإمكانات التي تتوفر لها لا تؤثر على حجم ما يلزم توفيره لحفظ مستوى الأداء في الوادي الحالي (القديم) بالنسبة للبنية الأساسية وغيرها من تنمية ريفية واجبة. وكل المشروعات الكبرى (القومية)تبدأ بأحلام ودور المتخصصين الأمناء تمحيص هذه الأحلام ودراسة إمكانيات تحقيقها , فإذا ما ث بت ذلك تدخل الدراسات بمعرفة المتخصصين في المجالات المختلفة هندسية واقتصادية واجتماعية وتخطيطية مرحلة الأعداد التنفيذي ثم يتم التنفيذ طبقاً للأولويات والإمكانات لتتم في الحيز الزمني المطلوب . لا خلاف في مصر كلها من أن هناك ضرورة حياة للخروج من الوادي القديم ونشر العمران فوق كل شبر من الواقع الجغرافي المصري له مقومات صالحة للتنمية . والمطلوب من الجمعيات المهنية التخصصية الهندسية والاقتصادية والاجتماعية مزيد من التفاعل مع هذه المشروعات (ليس من قبيل التأييد لها) ولكن من اجل الدراسة الجادة المتخصصة ليوضع أمام القرار كل الإيجابيات والسلبيات بأمانة ومصر كلها في قارب واحد سوف يأخذها على شاطئ الأمان والتنمية بإذن الله مادامت كل القوى المخلصة تقوم بواجبها في التجديف كل في موقعه وكل حسب جهده وداماً عمار يا مصر.. وكل عام ومصر بخير.